

التعليق على كتاب إبطال التنديد (٢١)

محمد الشرافي

سم بالله. السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى -

00:00:00

باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة الآية. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على

اصبع والشجر على اصبع - 00:00:20

على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول وانا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة الآية اخرجه. وفي رواية لمسلم والجبـ

ال شجرة على - 00:00:40

اصبع ثم يهـن فيقول وانا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع مخرجاه ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذوهن بيده اليمنى ثم

يقول وانا الملك اين الجبارون - 00:01:00

اين المتكبرون ثم يطوي الاراضين السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما السماوات السبع ولا رضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وقال ابن جرير حدثني يونس قال

اخبرنا ابن وهـ قال قال ابن زيد - 00:01:20

ان حدثني ابي قال حدث. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كداراهم سبعة القيت في ترس. قال وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين

ظهري فلاة من - 00:01:40

وعن ابن مسعود رضي الله عنهما قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام. وبين الكرسي والماء خمسمائة عام. والعرش فوق الماء والله فوق

العرش لا يخفى عليه شيء - 00:02:00

اعمالكم اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه. ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه - 00:02:20

قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين والارض قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة

سنة. وكتاف كل سماء - 00:02:30

مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش البحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم اخرجه ابو داود وغيره. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على

نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:02:50

ان هذا خاتمة ابواب كتاب التوحيد. وهو في صفات الله عز وجل. وهذا هو الباب الثالث الذي افرد في الصفات والاسماء وتقدم معنا بابان وبقية الابواب في اللاهوت وفيها احيانا بعض الربوبية - [00:03:10](#)

وقوله سبحانه وما قدر قدره يعني ما عظموا الله عز وجل حق تعظيمه. ثم ذكر ان من عظمة انه يقبض الارض يوم القيامة وتطوي السماوات وذكر المؤلف رحمه الله فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما في ان الله عز وجل يطوي السماوات - [00:03:30](#)

ياخذن بيمينه والارضين بشماله فيعزهن ثم ذكر اثر ابن عباس رضي الله عنهما في عظمة الله ثم وذكر اه الكرسي وهو موضع قدمي الرحمن والعرش وهو المخلوق الذي استوى الله عز وجل عليه ثم ذكر وبين - [00:03:50](#)

والارض من مسافة عظيمة وكثافتها وختم بحديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في هذا المعنى ثم ذكر للشارع كلام العلماء في الاستواء. وذكر المخالفين ورد عليهم. نعم. احسن الله اليكم. قال الشارح قال ابن جرير - [00:04:10](#)

يقول تعالى ذكره وما عظم الله حق عظمتة هؤلاء المشركون الذين يدعون الى عبادة الاوثان. ثم روى بسنده عن ابن عباس رضي الله او عنه ما قال هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم. فمن امن ان الله على كل شيء قدير. فقد قدر الله حق قدره. ومن لم يؤمن بذلك فلم يقدر الله - [00:04:30](#)

حق قدره انتهى. واما قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة الآية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى الحديث ذكره المصنف. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء - [00:04:50](#)

بيمينه ثم يقول اين انا الملك؟ اين ملوك الارض؟ رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن جرير وعبد ابن حميد. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره الآية. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده يحركها - [00:05:10](#)

يقبل بها ويدبر يمجد يمجد الرب نفسه. انا الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به رواه احمد وهذا لفظه والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وسعيد ابن منصور وابن ابي حاتم وابن مردوي والبيهقي علقهما الشارع - [00:05:30](#)

وقال شيخنا قال الحافظ ابو بكر البيهقي في كتاب الاسماء والصفات علقهما الشرعي عن الحديثين. نعم ها ما ادري الله اكبر. احسن الله اليكم. وقال شيخنا قال الحافظ ابو بكر البيهقي - [00:05:56](#)

في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات اليمين صفتين لورود خبر لورود خبر الصادق به. قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال بل يده مبسوطتان. وذكر وذكر الاحاديث الصحيحة في هذا الباب مثل قوله في حديث الشفاعة يا ادم - [00:06:19](#)

انت ابو البشر خلقك الله بيده ومثل قوله في الحديث المتفق عليه انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك اللوح بيده. ومثل ما في صحيح مسلم وغرس كرامة اوليائه في جنة عدن بيده. وقوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده - [00:06:39](#)

كما يتكفأ احدكم خبزته في هذه اثبات اليد وان لله عز وجل يدان اثنتان حقيقتان فليس النعمة والله الذي يقبض بهما ويعطي ويأخذ نعم احسن الله اليكم. وقوله وروي عن ابن - [00:06:59](#)

رواه معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن عمرو ابن عمرو ابن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان السماوات السبع السماوات السبع والارضين ان السماوات السبع والارضين - [00:07:22](#)

معطوف قل لعلها الاراضي ايه ايه احسن الله اليكم. قال ان السماوات السبع والارضين السبع وما فيهما في يد الله عز وجل الا والا لعلها ما السماوات السبع الا كخردلة في يد احدكم - [00:07:42](#)

ايش؟ الا كخردلة في يد احدكم. الا كخردلة في يد احدكم طيب قصدك انك لعلها ما السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن. اه

نفي. تكون ان السماوات ان هو الا بشر انه خففه وتكسر للساكين ويمشي البعض - 00:08:12

ها؟ الا تشبيه لكن وجهك الا لو قلنا ان السماوات اللام خطأ لكن ان السماوات تكون ان معنى ماء ايه يعني من صغرها ان السماوات صغيرة عند الله عز وجل - 00:08:47

ها؟ يوم القيامة لا غلط لا تقول بيدها. قد يهم التشبيه ايه لا لا غلط الخبزة الان الارض الله يتكفأها لانها تكون مبسوطة اذا السماء انشقت وقالت له يا رب حط واذا الارض مدت فتمد مد الاديم. كانها خبزة فلا نقول ان الله خبزة يد - 00:09:10
الله هكذا هذا غلط. هذا تنفيذ. لا هو التبديل التشبيه نقول التنفيذ لتقريب المعنى. لا تمثلوا حسا. احسن اليكم نعيد الشيخ تخفيف طيب عند ابن عباس رضي الله عنهما قال ان السماوات السبع والارضون السبع وما فيهما في يد الله عز وجل الا كخردلة في يد احدكم - 00:09:50

قال الشارح وهذا الاسناد في في نقد صحيح قال وحديث زيد ابن ياسر ما رواه ايضا؟ الصالح هو الشيخ سليمان ابن عبد الله ابن عبد رحمهم الله وكان عالما اماما في الحديث حتى قال كان يقول اني برجال الحديث اعرف مني - 00:10:20
الدرعية الدرع منهم؟ ربهه اللي ساكن عندهم ساكن معهم ما اعرفهم. اعرفهم. والشيخ ابن باز سمعت احد طلابه في مقطع الشيخ علي المري حفظه الله يقول الشيخ ابن باز رحمه الله من معرفته للرجال يعني يحفظهم يقول - 00:10:40

في الدار مثلا الدارم ينقده. وهذا حديثي كذا وكذا يقول مرة يعني جلست معه مع الشيخ ابن عثيمين رحمه الله. فقرأ احد طلاب الشيخ عليه سندا في الدارمي قال الشيخ ابن عثيمين في هذا صحيح ولا غير صحيح؟ قال لا فلان كذا وفلان كذا وفلان كذا. يقول في الدارمي. وفي البخاري - 00:11:00

عمرها يسير. يعني عند العلما لكن الدارمي الله المستعان قال وحديث زيد بن اسلم رواه ايضا اصبغ ابن الفرغ بهذا الطريق واللفظ بهذا الطريق واللفظ وهو وعبدالرحمن بن زيد ضعيف. قوله وقال ابو ذر قال الشارح يوههم ان ذلك عطف على قول زيد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس كذا في - 00:11:20

ما ظهر لي فان حديث ابي ذر هذا رواه يحيى ابن سعيد العبشمي قال حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد ابن عمير عن بذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله اي اية اعظم؟ قال اية الكرسي ما السماوات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي - 00:11:45

فضل الفلات على تلك الحلقة قال الذهبي يحيى ابن سعيد هو الاموي صدوق والا فهو اخر لا اعرفه واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا ابا ذر - 00:12:05

ما السماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة. وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على تلك الحلقة. واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي وعن مجاهد قال ما السماوات والارض في الكرسي الا كحلقة بارض فلاة وما موضع - 00:12:24

عكس وما موضع كرسيه من العرش الا مثل حلقة في ارض فلاة. واخرج اثر ابن مسعود الثاني عبدالله ابن احمد في كتاب السنة وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابو عمر الطلمنكي واللالكائي وابن عبد البر والبيهقي وغيرهم قاله الشارح. قوله والله فوق - 00:12:44

ذلك اي فوق جميع او اي فوق جميع المخلوقات. اما كيف يخرج الحديث من عدة مصادر ولا عندهم كمبيوتر ولا عندهم فهارس ولا عندهم شي وانما قراءته اجردوا الكتب ويحفظون. الله اكبر. نسأل الله من فضله. السلام عليكم - 00:13:04
قل هو الله فوق ذلك اي فوق جميع المخلوقات مستو على عرشه سبحانه وبحمده فله العلو الكامل من جميع الوجوه علو الذات وعلو القهر وعلو القدر وهذا مذهب اهل السنة والجماعة الذي اجتمعوا عليه وبدعوا وضلوا من خالفه من الجهمية النافية. وعليه يدل الكتاب والسنة وكلام سلف الامة. وذكر ابن القيم له مئة - 00:13:24

كدليل من القرآن في كافيته واستدل له باحد وعشرين وجها. وذكر عليه اجماع المرسلين وليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا جاء عن احد من السلف المقتدى بهم حرف واحد يخالفه. يعني يخالف ان الله عالم. وكذلك الاستواء -

00:13:44

كما سوف يأتي. قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال تعالى اني فيك ورافعك الي وقال الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى على العرش في ستة مواضع - 00:14:04

وقال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. والنظائر هذا لا تحصى الا بكلفة. وفي الاحاديث قصة المعراج ونزول الملائكة من عند الله وصعودها اليه. وقوله في حديث الاوعال والعرش فوق ذلك والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. وحديث - 00:14:22

الجارية اين الله؟ قالت في السماء. وقال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال فاعتقها فانها مؤمنة. وفي حديث قبض الارواح حتى يعرج بها الى السماء التي فيها الله الى غير ذلك من الاحاديث التي بعضها يكفي من من طلب الانصاف واراد الله به خيرا. قال ابن قتيبة ما زالت الامم عربها وعجمها - 00:14:42

في جاهليتها واسلامها معترفة بان الله في السماء. وروى عبدالله بن احمد وغيره باسانيد صحاح عن عبد الله ابن المبارك انه قيل له بماذا نعرف قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. وروى ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن سعيد ابن عامر الدلة الان يذكر - 00:15:02

اه عشرة ادلة على ذلك رقمها كل ما جاء وروى واحد. هذا روى عبد الله بن احمد. روى ابن ابي حاتم اثنين اقرأ وروى ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن سعيد ابن عامر الضباعي امام اهل البصرة علما ودينا. من شيوخ الامام احمد انه ذكر عند - 00:15:23 الجهمية فقال هم اشر قولاً من اليهود والنصارى. وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان على ان الله على العرش. وقالوا وقالوا هم ليسوا وقالوا وقالوا هم ليس عليه شيء. وقال محمد ابن اسحاق ثلاثة. امام الائمة من لم يقل ان الله فوق - 00:15:43

سماواته على عرشه بائن من خلقه وجب ان يستتاب. فان تاب والا ضرب عنقه. ثم القي على مزبلة لئلا يتأذى لئلا يتأذى بنتن ريحه اهل القبلة ولا اهل الذمة. ذكره عنه الحاكم باسناد صحيح. وفي كتاب الفقه الاكبر المشهور المروي عن - 00:16:03 ابي مطيع الحكم ابن عبد الله البلخي قال سألت ابا حنيفة عمن يقول لا اعرف ربي في السماء او في الارض قال قد كفر لان الله يقول الرحمن على العرش - 00:16:23

تستوى وعرشه فوق سماواته فقلت انه يقول اقول على العرش استوى ولا ولكن لا ادري العرش في السماء او في الارض فقال اذا انكر انه في السماء فقد كفر روى هذا ابو اسماعيل صاحب الفاروق يذكر ان ائمة المذاهب انهم على هذا حتى اليهود والنصارى يقولون ان الله فوق - 00:16:33

والجهمي يقول لا الله موفق ليس فوق. نعم. قال الموفق ابن قدامة بلغني عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال من انكر ان يكون الله عز وجل في السماء فقد كفر. ستة. وروى عبدالله بن احمد عن عبد الله بن نافع قال قال مالك بن انس الله في السماء - 00:16:53 علمه في كل مكان لا يخلو منه شيء. ورواه ابو الشيخ الاصبغاني وابو بكر البيهقي عن يحيى ابن يحيى قال كنا عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد - 00:17:13

الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق مالك برأسه حتى علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج غير مجهول يعني غير مجهول المعنى لان معناه علا وارتفع - 00:17:23

كيف غير معقول يعني غير معقول كيفية لا تدرك لانه لا دليل والايمان به واجب يعني الان بان الله مستو على عرشه لانه جاءت الدلة والسؤال عنه بدعة لانه محدث لم يسأل عن الصحابة رضي الله عنهم. نعم. احسن الله اليكم. وروى شيخ الاسلام ابو ثمانية -

00:17:43

السلام عليكم. وروى شيخ الاسلام ابو الحسن البكري عن ابي شعيب وابي ثور كلاهما عن محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله قال القول في السنة التي عليها وادركت عليها الذين رأيتهم مثل سفيان ومالك مثل سفيان ومالك وغيرهما الاقرار بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - [00:18:03](#)

الله وان الله على عرشه في سمائه يقرب من يقرب من خلقه كيف شاء وينزل الى السماء الدنيا كيف يشاء وينزل الى السماء الدنيا كيف شاء وذكر سائر الاعتقاد. وروى الخلال في كتاب السنة حدثنا. قال حدثنا يونس بن موسى. قال اخبرنا عبد الله ابن - [00:18:23](#) احمد قال قال لي ابي ربنا تبارك وتعالى فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان قال الامام ابو محمد ابن ابي زيد المغربي القيرواني شيخ المالكية في وقته في اول رسالته المشهورة في مذهب ما لك وانه تعالى فوق عرشه المجيد - [00:18:43](#)

الرسالة في الفقه جلها في الفقه لكن في مقدمتها عقيدة. وتسمى مقدمة رسالة يزيد القيرواني وقد شرح شرحها الشيخ عبد المحسن عباد حفظه الله العالم المحدث ابو الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن بدر. وكلاهما عالم. نعم. وانه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته - [00:19:03](#)

وانه في كل مكان بعلمه قال الامام ابو بكر محمد بن وهب المالكي شارح رسالة ابن ابي زيد لما ذكر قوله وانه تعالى فوق عرشه المجيد معنى فوق وعلا واحد عند جميع العرب ثم ساق الايات والاحاديث الى ان قال وقد تأتي لفظة في لغة - [00:19:33](#) بمعنى فوق كقوله فامشوا في مناكبها امنت من في السماء قال اهل التأويل يريد فوقها وهو قول مالك مما فهمه عن تابعين مما فهموه عن الصحابة مما فهموه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله في السماء يعني فوقها. فلذلك قال الشيخ ابو محمد انه فوق عرشه - [00:19:53](#)

ثم بين ان علوه فوق عرشه انما هو بذاته. بائن عن جميع خلقه بلا كيف وهو بكل مكان بعلمه لا بذاته لا تحويه الاماكن لانه اعظم منها انتهى كلام الشارح. وذكر ابن ابي زيد في كتابه الفرد في السنة في تقرير العلو واستواء الرب على العرش بذاته - [00:20:13](#) واتم تقرير وقال في مختصر المدونة انه تعالى فوق عرشه بذاته فوق سماواته دون ارضه. طيب كلمة ذاته لم تكن عن الاوائل لانهم ما احتاجوا الى ذلك لما لكن لما جاء المؤولة والمحرفة فقالوا اه - [00:20:33](#)

النعمة الملك ينزل قال ينزل ملك تنزل النعمة تنزل الرحمة قال لا اله هو نزل يعني بذاته احتاج اليها للتوضيح فلا بأس بها للتوضيح. نعم احسن الله اليكم. وقال الحافظ الذهبي لما ذكر قول ابن ابي زيد وانه - [00:20:53](#)

تعالى فوق عرشه المجيد بذاته وقد تقدم مثل هذه العبارة عن ابي حفص ابن ابي شيبه وعثمان ابن سعيد الدارمي وكذلك اطلقها يحيى ابن عمار في رسالته والحافظ ابو نصر السجزي في كتاب الابانة فانه قال واثمتنا كالثوري ومالك والحمادين وابن عيينة وابن المبارك - [00:21:13](#)

والفضيل واحمد واسحاق متفقون على ان الله فوق العرش بذاته. وان علمه بكل مكان. وكذلك اطلقها ابن عبد البر وكذا عبارة شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري فانه قال في اخبار شتى ان الله في السماء السابعة على العرش بنفسه. وكذا قال ابو الحسن الكرخي الشافعي في تلك القصيدة. عقائدهم ان الاله - [00:21:33](#)

بذاته على عرشه مع علمه بالغوائل وعلى هذه القصيدة مكتوب بخط العلامة تقي الدين ابن الصلاح وهذه عقيدة اهل السنة واهل الحديث. وكذا اطلق هذه اللفظة احمد ابن ثابت الطريقي الحافظ - [00:21:53](#)

الشيخ عبد القادر الجيلي والمفتي عبدالعزيز القحيطي وطائفة. والله تعالى خالق كل شيء بذاته. ومدير الخلائق بذاته بلا معين ولا مؤازر وانما اراد ابن ابي زيد وغيره التفرقة بين كونه معنا وبين كونه فوق العرش. فهو معنا بالعلم وهو على العرش كما علمنا. حيث يقول الرحمن على العرش استوى - [00:22:07](#)

وقد لفظ بالكلمة المذكورة جماعة من العلماء كما قدمنا وبلا ريب ان فضول الكلام تركه من حسن الاسلام وكان ابن ابي زيد من العلماء العاملين بالمغرب وكان يلقب بمالك الصغير وكان غاية في معرفة الاصول وقد نقموا عليه في قوله بذاته فليته تركها - [00:22:27](#)

انتهى كلام الذهبي. توفي ابن ابي زيد سنة ست وثمانين وثلاثمائة. وقيل سنة تسع وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومن كلام الامام ابي حنيفة الى الى هنا نقلت نقلته من رسالة الشيخ احمد بن ناصر المعمري رحمه الله - [00:22:47](#)

فاما تأويل الاستواء بالاستيلاء ونحو ذلك فمن ابطال الباطل واطهر التحريف للكلم عن مواضعه. الان يرد على من قال ان استوى العرس يعني استولى وعلوم الجهمية من الاشاعة والمعتزلة نعم كلهم جهمية في من حيث العموم - [00:23:07](#)

شيخ المعتزلة يفسرون بذلك كذلك. ها؟ المعتزلة يفسرونها كذلك بالاستئناف. ولا ينفون اشياء بالكلية. مفاة الصفات الاشاعة واستولى احسن الله اليكم. قال شيخ الاسلام وبطلان تأويل السواء بمعنى استولى من وجوه - [00:23:27](#)

احدها ان هذا التفسير لم يفسره احد من السلف من سائر المسلمين من الصحابة والتابعين. بل اول من قال ذلك بعض الجهمية والمعتزلة. الثاني ان معنى هذه كلمة مشهور ولهذا قال مالك لمن سأله وكذلك ربيعة ابن عبد الرحمن شيخه شسمه الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به - [00:23:47](#)

واجب والسؤال عنه بدعة ولم يرد ان الاستواء معلوم في اللغة دون الاية. لانه سئل عن الاستواء في الاية لا كيف استوى الناس الثالث انه اذا كان معلوما في اللغة التي نزل بها القرآن كان معلوما في القرآن. الرابع انه لو لم يكن معنى الاستواء في الاية العربية - [00:24:07](#)

على يعني علما وارتفع عليه. قال الله تعالى لتستووا على ظهوره. يعني الفلك الفلك يعني علو على ظهور الفلك نعم احسن الله اليكم. انه لو لم يكن معنى الاستواء في الاية معلوما لم يحتج ان يقول الكيف مجهول لان نفي - [00:24:27](#)

العلم بالكيف لا ينفي الا ما قد علم اصله. كما نقول انا نقر بالله ونؤمن به ولا نعلم كيف هو. الخامس انه لو كان فاستوى بمعنى استولى الذي هو عام في جميع الموجودات لجاز ان يقال استوى على الماء والهواء والبحار استوى على الماء والهواء - [00:24:47](#)

وبالبحار والارض. اي نعم. استوى على الماء والبحار والارض احسن الله اليكم. اذ هو مستو على الاشياء كلها هذا لا يصح. لو كان استولى استوى من استولى صح ان نقول كل شيء - [00:25:07](#)

وهذا ما احد يقول بشيء ما احد قال به انما الاستواء خاص بالعرش. السلام عليكم. نعم. فلما اتفق المسلمون انه مستو على العرش لا يقال استوى على هذه الاشياء مع انه يقال استولى على العرش والاشياء والاشياء كلها وعلم ان معنى الاستواء خاص بالعرش ليس عاما - [00:25:29](#)

السادس انه اخبر بخلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش واخبر ان عرشه كان على الماء قبل خلقهما وثبت ذلك في البخاري من حديث عمران ابن حصين فلما ثبت خلق العرش قبل خلق السماوات وان الاستواء متأخر عن خلقهن والله مستورد على العرش قبل خلق السماوات وبعده - [00:25:49](#)

علم ان الاستواء على العرش الخاص به غير الاستيلاء العام عليه وعلى غيره. ذكرت هذا الوجه ذكرت هذا الوجه بمعناه. السابع انه لم يثبت ان لفظ استوى في اللغة بمعنى استولى اذ الذين قالوا ذلك عمدتهم البيت المشهور. ثم استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهوراق ولم - [00:26:09](#)

لم يثبت نقل صحيح انه عربي ولا غيره وغير واحد وقيل ان هذا للاخطر النصراني. نصراني ثم بعد بعد تغير اللغة نعم. ولم يثبت نقل صحيح انه عربي ولا غيره. وغير واحد من ائمة اللغة انكروه وقالوا انه بيت مصنوع لا يعرف في اللغة. وقد - [00:26:29](#)

علم انه لو احتج بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحتاج الى صحته يعني معرفة صحته صحيح ام لا؟ فكيف بهذا البيت؟ احسن الله اليكم. فكيف ببيت من الشعر لا يعرف اسناده وقد طعن فيه ائمة - [00:26:49](#)

لغة وذكر ابو الحسن في كتاب الافصاح انه سئل الخليل هل وجدت في اللغة استوى بمعنى استولى؟ فقال هذا ما لا تعرفه العرب ولا هو جائز في لغتها وهو امام في اللغة على ما عرف من حاله فحينئذ حمله على ما لا يعرف حمل باطل. الثامن انه روي عن جماعة من اهل اللغة انه لا - [00:27:07](#)

يجوز الثواب بمعنى استولى الا فيمن كان منازعا مغالبا. فاذا غلب احدهما صاحبه قيل استوى والله لم ينازعه احد. يعني هل كان احد قد اخذ العرش ثم الله استولى عليه؟ شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول ان عاميا كان - [00:27:27](#) يسمع اه تقرير عالم العلما في درسه. عام يسبح فقط. ثم ذكر هذا القول عن اه الاشاعرة. قال هذا العامي عمى يعميهم ليه؟ ماخذها قبل؟ استولى ليه؟ اهي اللي استولى عليه بعد ان اخذ منه - [00:27:47](#) كان عند واحد وخذاه باطل هذا. نعم احسن الله اليكم. التاسع انه لو ثبت انه في لغة العرب لم يجب ان يكون لغة العرب العربي ولو من لغة العرب ولو من لغة العرب العربي لم يجب ان يكون من لغة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو كان من لغته لكان بالمعنى المعروف - [00:28:07](#)

في الكتاب والسنة هو الذي يراد به. العاشر ان معنى الاستواء كان معلوما علما ظاهرا بين الصحابة والتابعين وتابعيهم. فيكون التفسير المحدث بعدهم باطلا قطعاً. وهذا قول يزيد ابن هارون الواسطي. قال من قال ان الرحمن على العرش استوى خلاف ما تقرر في النفوس فهو جهمي - [00:28:27](#)

وقال وقول مالك الاستواء معلوم. ليس المراد ان هذا اللفظ في القرآن معلوم. كما قال بعض الناس استولى وانه يسأل عن الكيفية ومالك جعله معلومة والسؤال عن نزول لفظ الاستواء ليس بدعة ولا الكلام فيه. فقد تكلم فيه بعض الصحابة والتابعين. وانما البدعة السؤال عن الكيفية ومنشأ - [00:28:47](#)

الضلالات من سوء التخيلات انتهى كلام الشيخ ملخصا. جميلة العبارة هذي نعم؟ منشأ هذه الضلالات من سوء التخيلات اطلاق العقل في هذا. وقد ورد وقد رد هذا التأويل ايضا من عشرين وجها وابطله ابن - [00:29:07](#)

ابن القيم رحمه الله وعفا عنه من اربعين طريقة في كتاب الصواعق وكذا غيره من اهل العلم فرحمهم الله وعفا عنهم والحقنا انه على كل شيء قدير. امين. تمت الحاشية بحمد الله تعالى وتوفيقه ضحوة الاربعاء. لعله رابع عشر من رجب - [00:29:31](#)

احد شهور سنة الف ومائتين وثلاث وسبعين بقلم الفقير الى الله تعالى ابراهيم ابن عبد الله ابن ابن قريش غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين امين. قبل كم سنة؟ مئة وسبعين. وسبع وخمسين سنة. سبعة وستين. سبعة وستين سنة - [00:29:51](#)

وهذا الناسخ اما المؤلف فانه في قديم. وان السنة الف ومئتين نعم. فيه مسائل الاولى تفسير قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة. الثانية ان هذه العلوم وامثالها عند اليهود الذين هم باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأولوها.

الثالثة ان الحبر لما ذكر ذلك - [00:30:11](#) عندما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه. ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة هو وقوع الضحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا العلم العظيم. الخامسة التصريح بذكر اليدين وان السماوات في اليد اليمنى والارض في الاخرى. السادسة التصريح بتسميتها الشمال - [00:30:41](#)

السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماء. العاشرة عظم العرش بالنسبة الى الكرسي الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي والماء. الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء. الثالثة عشرة كم بين - [00:31:01](#)

السماء السابعة والكرسي الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء؟ الخامسة عشرة ان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش السابعة عشر كم بين السماء والارض الثامنة عشرة كتف كل سماء خمسمئة سنة. التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اسفله واعلاه خمسمئة - [00:31:21](#)

والله اعلم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. امين. اللهم صلي على محمد. احسن الله اليكم يا شيخ اشكركم جميعا واشكر الشيخ ابا سلمان وقبل عبد المنعم على قراءتهم. نعم - [00:31:41](#)

لا طيب مخطئ لكن لا نكفره انه متأول حتى رقم الحج ايه كلتا يديه يمين اختلف العلماء في ذلك ثم قال ان معنى كلتا يديه يمين اي في القوة والفضل والقدرة وخلافا للمخلوق الذي تختلف الشمال عن يمينه. هذا هو - [00:32:01](#)

وقيل ان ان الله عز وجل آآ كلتا يديه يمين على وجهه وقيل له شمال لكنها كاليمين في القدرة والفضل وشيخنا نتردد فيها وقالنا ان حديث مسلم لكن فيه بعض النظر على كل حال الامر في ذلك يسير. نعم - [00:32:41](#)

السلام عليكم سائل يقول جزاكم الله خيرا من كان يقع في بعض الشكریات كالحلف بغير الله عمدا عمدا كان او جهلا ثم توفي ما حكمه في الآخرة؟ يدعى له انه ليس كافرا ليس كافرا. والاصل ايمان واذا اذنب الانسان ذنبا واشككنا هل اخرجه - [00:33:01](#)

ان الاسلام اولى فالاصل عدم ذلك. احسن الله اليكم. بدعاء بالمغفرة. اللهم امين - [00:33:21](#)